

لم يكن يتوقع الألمان أن الإنزال سيبدأ في شهر يونيو لسببين، الأول هو أن المنطقة شديدة التجمد وكانوا متوقعين أن الهجوم سيبدأ في الصيف والسبب الثاني هو أن جبهة الاتحاد السوفيتي كانت هادئة نسبياً حيث نصت المعلومات الاستخباراتية الألمانية أن انزال النورماندي لن يحدث ما لم يقيم السوفييت بهجوم مماثل وكبير من جهة الشرق من أجل الضغط على الجيش الألماني في الجبهتين. خطة الجنرال رومل في مواجهة الإنزال في النورماندي هي مواجهة الإنزال عن طريق سرعة تحرك خمس فرق مدرعة وافترض أن تكون قادرة على الوصول إلى نقطة الإنزال بينما حصلت خلال مدة لا تزيد عن 3 ساعات من بدء الإنزال لمواجهة العدو ورميه إلى البحر لكن وبناء على أوامر هتلر تمركزت هذه الفرق بعيداً عن الشاطئ وربط أمر تحركها بهتلر مباشرة مما جعل رومل يردد عبارته الشهيرة عن هتلر «مع هتلر يكون الحق دائماً إلى جانب الذي يقول الكلمة الأخيرة». تأجل برنامج العمليات الضخم الذي كان مقرراً في يوم 5 يونيو 1944 لمدة يوم واحد، وذلك بسبب سوء الحالات الجوية، ومع أن التوقعات الجوية في اليوم التالي أبعد من أن تكون مثالية، إلا أن أي تأجيل آخر قد يتطلب إلى ما يقل عن أسبوعين كي تتوفر أفضل الظروف، إلى جانب العواقب المحتملة من تأجيل المهمة مرة أخرى التي قد تؤدي الغائتها في حالة كشف الألمان لاسرار العملية. كانت الدفاعات الألمانية على شواطئ النورماندي قد عهدت إلى القائد الألماني أروين رومل الذي قام بإنشاء خط الدفاع الساحلي ولكن هتلر لم يقدم له كافة الدعم المطلوب لاستكمال التحكيمات الدفاعية اللازمة لصد أي هجوم محتمل. اتخذ القرار الجنرال دوايت أيزنهاور القائد العام لقوات الحلفاء، فقرر أن يتم الاجتياح كما قدر له في يوم 6 يونيو من عام 1944، وبدأ الاسطول الضخم تحركه في مياه القتال. بدأ الإنزال في ليلة (6) يونيو تقدم أكبر حشد عسكري في التاريخ الي الشواطئ الفرنسية ورغم أن القوات الألمانية لم تكن متهيئة لهذا الإنزال ولم تدخل في حالة إنذار وأصبحت في وضع لا يحسد عليه الا انها ابدت شراسة غير معهودة في القتال إلى درجة ان الفيلق الأمريكي السابع ولمدة يوم كامل من القتال المتواصل لم يستطع التقدم أكثر من 1500 متر عن الشاطئ في منطقة اوماها. وتعد هذه المعركة بداية الزحف نحو أوروبا وتحريرها من القوات الألمانية وكانت نقطة البدء في فرنسا ثم هولندا وبلجيكا وصولاً إلى احتلال قلب ألمانيا برلين وصحت تكهنات المارشال الألماني رومل الذي اعتبر ان خسارة المعركة الأولى (معركة الشواطئ) ستفتح القارة الاوربية امام الغزو وهذا ما حصل بالفعل، فبعد ثلاث ساعات من بدء الهجوم ضمن الحلفاء موقع قدم لهم على الشاطئ، واذيع أول اعلان عن ذلك من لندن. تدفقت الامدادات والجنود والعتاد إلى الشاطئ بكميات كبيرة، وخلال 12 يوم تدفق إلى الشاطئ ما يزيد عن 600000 جندي وأكثر من 90000 مركبة استعداداً للهجوم العنيف نحو الداخل.